



إلى السيدة وزيرة الانتقال الطاقى والتنمية المستدامة تحت إشراف السيد رئيس مجلس المستشارين المحترم

الموضوع: أوضاع عمال المناولة بالمجمع الشريف للفوسفاط وضرورة ضمان حقوقهم وإدماجهم.

سلام تام بوجود مولانا الإمام؛

السيدة الوزيرة؛

تعرف شغيلة المناولة العاملة لدى المجمع الشريف للفوسفاط أوضاعاً مقلقة تتسم بالهشاشة والاستغلال، نتيجة ممارسات بعض شركات المناولة المتعاقدة مع المجمع، وذلك في ظل غياب الشفافية بخصوص دفاتر التحملات والعقود المبرمة، وعدم احترام عدد من مقتضيات قانون الشغل الجاري به العمل.

وفي هذا الإطار، يُسجل عدم التصريح بكافة أيام العمل لدى الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وحرمان العمال من التعويض عن الساعات الإضافية، وعدم التصريح بحوادث الشغل، إضافة إلى غياب شروط الصحة والسلامة في عدد من الأوراش، خاصة ما يتعلق بعدم توفير وسائل الحماية الفردية (EPI)، فضلاً عن التضييق على الحرية النقابية.

كما تُسجل ممارسات أخرى غير قانونية، من قبيل التصريح بأجور تقل عن الأجور الحقيقية (في حدود الحد الأدنى للأجور SMIG)، وعدم تمكين العمال من عقود الشغل، أو شواهد العمل، أو بيانات الأجرة، في خرق واضح للمقتضيات القانونية ذات الصلة. وقد تفاقمت هذه الوضعية مع اتساع اللجوء إلى نظام المناولة داخل المجمع، ليشمل مختلف الأنشطة (الإنتاج، الصيانة، الحراسة...).

ويزداد هذا الوضع تعقيداً في ظل تخلي المجمع الشريف للفوسفاط عن نظام التشغيل النظامي، الذي كان يشكل ركيزة أساسية لضمان الاستقرار الاجتماعي للشغيلة وللمؤسسة على حد سواء، ويكرس مبدأ تكافؤ الفرص لفائدة عموم أبناء الشعب المغربي، خاصة أبناء المناطق المنجمية التي تعاني من نسب بطالة مرتفعة، وهو ما ساهم في تفشي التشغيل الهش وتوسيع دائرة الاستغلال عبر نظام المناولة، إضافة إلى ارتفاع حوادث الشغل، بما فيها الحوادث المميتة.

وفي هذا السياق، تم تسجيل حالات مقلقة، من بينها ما يتعلق بعدم التصريح بالتغطية الصحية الإجبارية (AMO) داخل بعض الوحدات المنجمية، وهو ما يشكل خرقاً صريحاً لمقتضيات القانون رقم 65.00 بمثابة مدونة التغطية الصحية الأساسية.

وعليه، نسائلكن السيدة الوزيرة عن:

- الإجراءات الاستعجالية التي ستتخذونها من أجل ضمان احترام قانون الشغل داخل شركات المناولة المتعاقدة مع المجمع الشريف للفوسفاط؟
 - كيف ستعملن على مراقبة التصريح الفعلي للأجور والتغطية الاجتماعية والتعويض عن الساعات الإضافية وحوادث الشغل؟
 - ما هي التدابير الكفيلة بضمان شروط الصحة والسلامة المهنية داخل الأوراش المنجمية؟
 - ما هي الإجراءات التي تعتزم اتخاذها من أجل إعادة الاعتبار لنظام التشغيل النظامي داخل المجمع الشريف للفوسفاط، بما يضمن تكافؤ الفرص والاستقرار الاجتماعي، خاصة لفائدة أبناء المناطق المنجمية؟
- وتفضلن، السيدة الوزيرة، بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

وتفضلوا بقبول فائق عبارات التقدير والاحترام.

الإمضاء

الكرش خليهن

